Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كبيراً مما قرأناه له. أمّا الضحالة فتلك تهمة لا يمكن أن يوجهها إلاّ أولئك الذين واظبوا على قراءته باهتمام صبياني فحسب، إذ لايستحوذ عليه في بعض الأحيان، التعمق، بل يكاد يستحوذ عليه نوع من النظرة الثانية وانه لفضول عابث في حد ذاته ،حتى أنه عوتب لوضعه في الدفاع عن السور فرقة رومانية قرّر المؤرخون أنها لم تكن قط قريبة منه، وأثبتت الأبحاث اللاحقة أنها تمركزت هناك بالفعل : وذلك هو نوع الشيء الذي ينتهي المرء الى أن يتوقعه من كبلنغ. وثمة كهوف أعمق وأشد ظلمةً تغلغل فيها — ولايهمّ أن يكون ذلك عن طريق الخبرة أو عن طريق الخيال: فهناك إشارات في (نهاية الفقرة)، ثم في (المرأة في حياته) و(في القارب ذاته)، فيها من الغرابة مايكفي، فهذه الأقاصيص تخيّم عليها ظلال قصيدة مبكّرة لم أدرجها، وهي «الليلة البيضاء» ،التي تقدم صورة تعود الى الظهور في (نهاية الفقرة) .لقد كان كبلنغ يعرف شيئاً ما عن الاشياء الكامنة في الاسفل ،وعن الأشياء الكائنة وراء الحدود[1].

وأنا لم أشرح بعد شعر كبلنغ ، او السيطرة الدائمة التي يستطيع أن يحرزها عليك. وسيكون مما يكفي أن أستطيع المساعدة على إخراجه من أعشاش الحمام

---

(١) قارن وصف الألم في قصيدة « في القارب ذاته » ، ( وهي قصة نهايتها أكثر صيحة بالقياس إلى الخبرة من نهاية ( فتى الأدغال **The Bruatuerood Boy** ) : « هب أنك وتر فيولين — يهتزّ — وقد وضع امرؤ أصبعه عليك » ، و « ضغط على وتر صورة البانجو **Banjo** ( آلة موسيقية ) ضغطاً شديداً » ، في مقابل الموجه المتكسرة في « أجمل قصة في العالم » . وقارن أيضاً قصة « مسألة بديهية » ( حول الانفجار البركاني تحت البحر ، الذي يطرح غول البحر الى السطح ) بالفقرة الاستهلاكية في ( اليس في بلاد العجائب ) ، فكلتاهما تصف أحداثاً خارجية لها تماثل دقيق مع الكابوس في بعض أشكال الفزع الروحي . على أن « مسألة بديهية » قصة أفضل من « في القارب ذاته » ، لأن التفسير النفسيّ في الأخيرة يأتي في صورة ذروة معاكسة للمعاناة .